ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Prof. Dr. Firas Abbas Fadhel Al-Bayati
Department of Sociology / College of Arts / University of Mosul
Email: firasalbiaty@gmail.com

Prof. Dr. Hadeel Toman Muhammad
Imam Al-Kadhim College / Wasit Departments
Email: hadeeltuman@iku.edu.iq

Keywords: Childbirth- culture

ARTICLE INFO

Article history:
Received 22May 2025
Accepted 19 Jun 2025
Available online 1 Jul 2025

Childbirth Between the Hammer of Superstition and the Anvil of Culture: A Study in Population Anthropology

Abstract:

Childbirth has become a source of concern for many wives, especially within families governed by social constraints rooted in traditions and customs that differ from one family to another. This issue is further compounded in societies where traditional cultures and social norms dominate perceptions of fertility and the desire for children, particularly when it comes to determining the gender of the child. This study aims to uncover prevailing societal traditions related to reproduction and gender preference. The researchers employed both analytical and historical methodologies to examine these practices, and their findings reveal the following key points:

1. Childbirth is considered one of the most vital biological and social processes and is regarded as sacred across all societies. It also represents one of the most important goals of marriage.
2. Couples, especially in traditional societies like ours, often face negative social pressure and criticism if they experience delays in having children. These pressures can affect their psychological and social well-being, and even threaten family cohesion, compelling them to resort to questionable practices.
3. Despite advancements in science, medicine, and cultural awareness, many of these superstitious or traditional reproductive practices still persist in our society. This reflects an ongoing level of social acceptance of such behaviors.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4374

د.فراس عباس فاضل البياتي/ قسم علم الاجتماع / كلية الآداب/ جامعة الموصل
أ.د.م.هديل تومان محمد/كلية الامام الكاظم (ع)/ اقسام واسط

الملخص

ان موضوع الإنجاب أصبحت مشكلة بالنسبة للكثير من الزوجات خاصة اذا ما كانت تعيش في أسرة تحكمها قيود اجتماعية تتمثل بالعادات والتقاليد التي تميزها عن أخرياتها من الأسر ، أو في مجتمع تحكمه العادات والتقاليد والثقافات التقليدية، لذا جاء البحث للكشف عن التقاليد السائدة في المجتمع التي تخص الإنجاب وتحديد جنس الجنين وقد استخدم الباحثين المنهج التحليلي ، والمنهج التاريخي) وتوصلا الى اهم النتائج

1.يعد الإنجاب من أهم العمليات الحيوية التي تهتم بها المجتمعات البشرية وهي مقدسة في كل المجتمعات ، فضلا عن أنها أهم مبتغات الزوجين بعد الزواج .

2.يتعرض الزوجين إلى مجموعة من الانتقادات السلبية في غالبية المجتمعات وخاصة مجتمعنا إذا ما تأخر إنجابهم مما يؤثر على أوضاعهم النفسية والاجتماعية وقد يؤثر في التماسك الأسري مما يضطرون إلى هذه الممارسات .

3.على الرغم من التطور العلمي والطبي والثقافي في المجتمع إلا إن هذه الممارسات مازالت سائدة في مجتمعنا وهذا مؤشر على القبول الاجتماعي لهذه الممارسات.

الكلمات المفتاحية: الانجاب - الثقافة

المقدمة

رغم التطور الحضاري والثقافي الذي يغزو العالم ، والذي اثر في حياة السكان في كافة المجتمعات ، والمجتمعات العربية على وجه الخصوص ، فتأثر الصغير والكبير ، والرجل والمرأة بتلك التغيرات ، إلا إن رغم هذا العصف الثقافي مازالت المرأة العربية تعاني اجتماعيا في المجتمع العربي ، وخاصة فيما يتعلق بالإنجاب الذي هو موضوع دراستي هذه ، فمازال لعنة الحمل والإنجاب تلاحقها من جوانب عديدة وأهمها (العقم، وتحديد جنس المولود) ، كون أنهما يهددان حياتها الزوجية ، وتقودانه إلى التفكك والانحلال ... وهذا كله لضعفها في مجتمع رجولي السلطة، فتلجأ المرأة إلى أساليب تقليدية وأخرى حديثة من أجل إسعاف حياتها الزوجية قدر المستطاع فتذهب إلى الخرافات والأساطير من اجل الإنجاب تارة .. وتحديد جنس المولود الذي يرغبه الزوج وأسرته تارة أخرى ..أو تلجأ إلى الطب الحديث والثقافة العصرية في تحديد ذلك .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ان موضوع الإنجاب أصبحت مشكلة بالنسبة للكثير من الزوجات خاصة اذا ما كانت تعيش في أسرة تحكمها قيود اجتماعية تتمثل بالعادات والتقاليد التي تميزها عن أخرياتها من الأسر ، أو في مجتمع تحكمه العادات والتقاليد والثقافات التقليدية ... وللأسف ما زال اللوم الأكبر يوجه إلى الزوجة في هذه الموضوعات كالعقم وانجاب الإناث .... وغيرها ، لذا تسعى جاهدة إلى البحث عن طرق وممارسات تخفف عنها الضغط الاجتماعي في هذا الجانب وهذا حال الزوجة في المجتمع العراقي .

ضمت الدراسة إلى جانب المقدمة أربعة مباحث ،جاء المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة ، وفيه تسليط الضوء على عناصر البحث العلمي كمشكلة الدراسة وأهدافها، وأهميتها، ومفاهيمها العلمية، ومنهجيتها.. أما المبحث الثاني : خرافات وأساطير الإنجاب في الأدبيات ، ويعكس الباحثين فيه الأفكار المثالية وغير الواقعية في أدبيات العلم وما ساد من معتقدات بعيدة عن الواقع في عملية الإنجاب، وضم المبحث الثالث : الخرافات والأساطير في الواقع الاجتماعي وفيه محاولة رسم صورة الواقع من خلال الممارسات التقليدية . ثم أهم النتائج ، والمصادر

المبحث الأول / الإطار المنهجي للدراسة

●تحديد مشكلة الدراسة :

إن الحديث عن الإنجاب لاشك أمر في غاية الأهمية لأنه من الموضوعات التي تمس بشكل مباشر حياة كل من المرأة والرجل المتزوجين، وعنصر حيوي في ديمومة المجتمع _المتمثلة بعملية النمو السكاني وخصوصا في ظل متغيرات يعيشها الزوجين في المجتمع البشري_ ورغم التعقيدات الحياتية التي يعيشه الإنسان في الوقت الحاضر إلا إن الإنجاب يبقى مبتغاه الأول بعد الزواج وذلك لاعتبارات دينية من جانب واعتبارات اجتماعية تخص الزوجين كـ (الرجولة ، والخصوبة) هذا بدوره اثر على المرأة بشكل كبير فأي خلل في ذلك يلقي بآثاره على المرأة كونها العنصر الأضعف وهذا الأمر يجعلها تتخبط مما يقودها إلى سلوكيات بعيدة كل البعد عن واقعها الثقافي إذا ما عجزت الاستعانة بالواقع الطبي .

●أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة إلى :

1. الكشف عن دور الخرافات والمراسيم في تحقيق الإنجاب وتحديد جنس الحنين.
2. الطرق التي تستعين بها المرأة للإنجاب وتحديد نوع الجنين .
3. الكشف عن التقاليد السائدة في المجتمع التي تخص الإنجاب وتحديد جنس الجنين .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

●**أهمية الدراسة:** لكل دراسة علمية أهمية خاصة بها، وأهمية دراستنا تتلخص بالمعلومات التي سيفسر عنها التوصل في هذه الدراسة والتي تشكل إضافات إلى حقول المعرفة المختلفة وخاصة حقلي علم الاجتماع والديموغرافيا الاجتماعية. وبالتالي تسليط الضوء على أهمية المرأة ودورها الفاعل في عملية ديمومة المجتمع.

●**نوع الدراسة ومنهجيتها.**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تلتزم جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها تفسيراً علمياً ، فقد خلص الباحثين في دراستهما إلى المناهج الآتية (المنهج التحليلي ، والمنهج التاريخي) (البعاج، 2023) .

●**المفاهيم والمصطلحات .**

يركز الباحثين على المفاهيم التالية (الإنجاب ، والخرافة ، و الثقافة) .

1. الإنجاب Procreation

يرتبط مفهوم الإنجاب بمفهومي الولادة والخصوبة، وفي ما يلي تعريفاً لذلك.

1. الولادة (Birth)

هي عملية بيولوجية تتمثل في إنجاب طفل أو أكثر بصورة فعلية من قبل المرأة ، وهي عملية ناتجة عن زواج الرجل بالمرأة (البياتي، 2009) ، أما نسبة الإنجاب فهي عدد المواليد الأطفال للنساء في سن الحمل، وهي ترتبط بمعدلات الولادة العام (Crude Birth Rate)، وهو مفهوم نسبي يتحدد بالعلاقة بين عدد المواليد الأحياء في سنة ، ودولة معينتين ، وبين حجم سكان تلك الدولة ويعبر عنها بالمعادلة الآتية (زيني 1981):

$$\frac{\text{عدد المواليد}}{\text{عدد السكان}} \times 1000$$

ويستخدم هذا المعدل للمقارنة بين البلدان ذات الخصائص الديموغرافية المتشابهة، كما يستخدم للمقارنة بين مدتين زمنيتين لبلد واحد في مجال الولادات بشرط عدم حصول تغيير في الخصائص الديموغرافية كـ (العمر، والتعليم، والصحة) خلال تلك المدة الزمنية، ويعاب على هذا المقياس عدم مراعاته اختلاف الولادات باختلاف الأعمار، كما انه لا يميز بين الذكور والإناث فالذي يقرر الولادات هو عدد الإناث في سن الإنجاب (15-59) عاما.

التعريف الإجرائي: عملية بيولوجية ناتجة عن لقاح الحيمن الذكري مع البويضة الأنثوية ، ينتج عنه مولود إما ذكر أو أنثى، وهي العملية المعتمدة لزيادة نمو السكان طبيعيا، وهي عملية قدستها كافة الأديان والمجتمعات .

2. الثقافة Culture :

ولدت الثقافة مع ولادة المجتمعات البشرية ، ولا يوجد شعب أو مجتمع بشري خال من الثقافة ، و يعد مفهوم الثقافة من المفاهيم ذات معان كثيرة ومدلولات معرفية عديدة، مما زاد اهتمام الباحثين في الوصول إلى تعريف شاملا وموحدا للثقافة ، والى يومنا هذا لا يوجد لمفهومها تحديد واضح ، وذلك يعود إلى ما تمثله الثقافة من اتساع وشمول يمس مختلف جوانب الحياة ، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة الوصول إلى الاتفاق على تعريف محدد (العتابي، 2018)

والثقافة كمفهوم عندما يترجم من قبل المختصين في العلوم الاجتماعية تبرز لهم مسألة التداخل بينها وبين الحضارة ، والمدنية وهي مسألة تستوجب التوضيح حيث أراد بعضهم إن يحدد معاني هذه الكلمات فقالوا أن (مدنية أمة تعني الجانب المادي عند هذه الأمة ، وثقافة أمة ما تعني الجانب الأخر في حياة الأمة ، ولا يقصدون بكلمة الثقافة هنا العلم فقط ، بل يريدون التصورات ، والأفكار ، والسلوك ، والآداب ، وكل المعاني التي تدخل في الجانب المادي . وحضارة امة ما تعني مجموعة ثقافتها ومدنيتها ، فإذا اعتمدنا هذا التعريف لكلمة الحضارة تكون حضارة الأمة ، هي مجموع ثقافتها ومدنيتها)(مدكور، 1979). وكل ثقافة من الثقافات (تظهر درجة معينة من التماسك الداخلي يجعلها تبدو كما لو كانت بناء متكاملاً يحوي عناصر ثقافية يربطها معاً نسيج هذا البناء) . والثقافة عموماً تقوم على مكونين أساسيين هما المكون المادي ، والمكون اللامادي (الساعدي، 2009).

التعريف الإجرائي للثقافة : هو كل ما يحمله الفرد من عادات وتقاليد وأعراف وممارسات تعكس بذلك سلوكه في الحياة بشكل عام وسلوكه الإنجابي على وجه الخصوص .

3. الخرافة :

هي الاعتقاد أو الفكرة القائمة على مجرد تخيلات دون وجود سبب عقلي ومنطقي مبني على العلم والمعرفة ، وغالبا ما ترتبط الخرافة بفلكلور الشعوب، حيث ان الخرافة عادة ما تمثل إرثاً تاريخياً تتناقله الأجيال (الزركلي، 1980).وتعرف بأنها معتقد لا يعتمد على أساس من الواقع ولا من الدين ولا العقلانية ، مثل الأقوال أو الأفعال أو الإعداد التي يضمن أنها تجلب السعد أو النحس(Gluckman, 1962) .

التعريف الإجرائي للخرافة : معتقد أو أكثر يكون ممارسة أو فعلا أو قولا غالبا ما يكون بعيدا عن الواقع الاجتماعي إلا انه يمارس من قبل أفراد المجتمع إما.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المبحث الثاني: خرافات وأساطير الإنجاب في الأدبيات .

المتطلع للأدبيات الاجتماعية يلاحظ إن الكثير من المؤلفات تطرقت إلى الإنجاب وإنها أشارت في صفحاتها إلى أهمية هذا الموضوع إلا أنها لم تتطرق بشكل واسع ومؤثر لموضوع الخرافات والأساطير إنجاب المرأة ، وعقمها ، وتحديد نوع المولود .

1.الأوضاع الجنسية وقوة الشريكين.

تشير الشواهد التاريخية إن لجنس المولود أهمية في حياة السكان منذ العصور القديمة ، بل أنها كانت لها أهمية منذ نشـــأت التاريخ ، وأشـــارت الأدبيات إلى إن الملوك كانوا الأكثر اهتماما في تحديد جنس المولود وذلك بسبب استمرار انتقال السلطة بين العائلة المالكة ، وكانت غايتهم في إنجاب طفل ذكر من اجل تسليمه زمام الأمور ليكون ولي العهد في المملكة (المختار،، 1997) ، لذا كان الملك يتزوج عدة نســـاء من اجل الحصـول على طفل ذكر لإحكام السـيطرة على الحكم وعدم ذهاب السـلطة إلى أسـرة أخرى ، ولأهمية هذا الموضـوع نلاحظ اهتمام الفلاسـفة والمفكرين والأطباء آنذاك بأهمية جنس المولود للمجتمع البشـري، فكان لأكبر أطباء العصـور القديمة وهو (ابقراط) في الحضـارة اليونانية ، كان صـاحب أول اعتقاد افتراضـي إذ ذهب إلى تقسـيم رحم المرأة إلى قسـمين : الأول الجزء الأيمن وهو الجزء الأكثر قوة واعتبر إن الصـبي يتكون في الجزء الأيمن من الرحم ، والثاني الجزء الأيسـر : الذي عده اضـعف من الأول ، واعتقد إن البنت تتكون في القسـم الأيسـر ، وقد اعتمد هذا المعيار على أسـاس إن اليد اليمنى امهر من اليد اليسـرى، فيكون الجزء الأيمن للصـبي والجزء الأيسـر للبنت ، ثم ذهب إلى فرضـية أخرى وهي (إذا سـبق مني الرجل مني المرأة النتيجة هو : مولود (ذكر) ، وإذا سبق مني المرأة مني الرجل كانت النتيجة (بنت) (المسائل الطبية المستجدة ، 1998) .

وفي كتاب بيولوجيا الإنجاب وعلم الإحياء للفيلسوف أرسطو أشار إلى إن عوامل عديدة تتحكم في جنس المولود منها :

- جنس المولود يحدده وضع المرأة بعد الجماع ، وان المرأة التي تريد إن تنجب مولود ذكر عليها إن تضطجع على جانبها الأيمن مباشرة بعد الجماع ، وإما إذا أرادت إنجاب أنثى عليها إن تضطجع على الجانب الأيسر .
- من جانب أخر أشـار أرسـطو إلى إن ، القوة والنشـاط البدني ، ينعكس إيجابا في الشـريك ، وكان يعتقد إن الشـريك الأقوى نشـاطا أثناء الممارسـة الجنسـية هو من يحدد جنس المولود ، فضـلا عن انه أشـار إلى الدور المهم للمناخ ، فالريح تلعب دورها أيضا في تحديد جنس المولود فالريح الباردة التي تتعرض لها المرأة تساعد على إنجاب الإناث ، إما الريح الحارة تساعدها على إنجاب الذكور (سيف، 2000).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

إما أفلاطون فهو الآخر اخذ الإنجاب جانبا كبيرا من أفكاره الاجتماعية ، وكان له الاهتمام الكبير في عملية الإخصاب والإنجاب ، إذ ارتكز على عوامل عديدة في تحقيق الإنجاب من جهة وتحديد جنس المولود من جهة أخرى ، وكانت على النحو الأتي:-

1.طريقة المضـاجعة : يشـير أفلاطون إلى أهمية طريقة المضـاجعة بين الذكر والأنثى في تحقيق الإنجاب ، وتحديد جنس المولود ، فيشـير إلى إن المضـاجعة الجانبية وهي أقدم وأكثر طرق المضـاجعة انتشـارا في اليونـان آنذاك ، هذا النوع هو الأجدر بتحقيق الإنجـاب ، وان الإنجـاب يكون خليط من مـاء الرجـل والمرأة ، وان جنس الجنين يحـدده هذا الخليط إذا مـا كـان في الجهـة اليمنى من رحم المرأة إي إذا اختلطـا في الجـانـب الأيمن يكون الجنين ذكرا ، إما إذا اختلطا في الجانب الأيسـر في الجنين أنثى (D.V, 1982). يبدو إن هناك اتفاق بين فلاسـفة اليونان إن الجهة اليمنى هي المسـؤولة عن تكوين الذكور والجهة اليسـرى تقع على عاتقها الإناث ، إلا إن أفلاطون اختلف في شيئيات بسيطة وهي طريقة الجماع .

2.قوة ماء الشريك: إن الفكرة السائدة في الفكر اليوناني إن الإنجاب يتحقق في اختلاط ماء الرجل بماء المرأة ، فالتـأكيد الأكثر دقة إن قوة ماء احدهما يكون جنس الجنين ، فإذا كان ماء الرجل أقوى من ماء المرأة فيكون المولود القادم هو ذكرا ، وإذا تغلب ماء المرأة على الرجل كان جنس المولود أنثى (كمال، 1996،).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لم يكتفي العلماء والفلاسفة بهذا الحد بل إن البعض منهم ذهب إلى إن (الجماع ، وقوة الشريك ... وغيرها) من العوامل ليست هي بحد ذاتها سببا في تحقيق الإنجاب وتحديد جنس المولود ، بل أنهم ذهبوا ابعد من ذلك .

2.المحيط الخارجي والجنس البشري :

لم يكتفي العلماء والفلاسفة المفكرين قديماً في الإشارة إلى ما ذكرناه سابقا في تحديد جنس المولود والإنجاب ، بل ذهبوا إلى ابعد من ذلك إذ ادخلوا العوامل المحيطة بالإنسـان في الموضـوع فذهبوا إلى إن هناك عوامل خـارجيـة تحيط بـالإنســان لهـا دورهـا المؤثر في الإنجاب وجنس المولود ومن هذه العوامل الظواهر الكونية والفلكية .

لا يخفي على المهتمين بالحضارات القديمة كـ (اليونانية ، والمصرية، وبلاد الرافدين ، والصينية ...وغيرها) إلى إن هذه الحضـارات اهتمت بدراسـة الظواهر الكونية اعتقاداً من مفكريها في اثر هذه الظواهر في الحياة البشرية فاهتموا بالفلك اهتماماً ملفتا للنظر فقاموا بتأليف الكتب والفرضيات التي أشاروا فيها إلى الأثر الجسيم للظواهر الكونية في الحياة البشـرية في تحقيق السـعادة والمحبة والعيش الرغيد (رورفيك، 1994), وامتدت أفكارهم إلى الفلك وأثره في الإنســان ، وخاصــة فيما يتعلق بالأمور الجنســية للزوجين وما يتعلق بالإنجاب فيذهب البعض من العلماء إلى إن خصوبة الإنسان وعقمه يتأثران في طبيعة الأوضاع الفلكية وخاصة الشمس

والقمر وبعض النجوم، فيشيرون إلى أنها لها أثرا بارزاً في خصوبة الإنسان فهي تجعل منه خصباً تارة ، وهي تجعل منه عاقراً تارة أخرى ، هذه الفرضيات أخذت من الفكر السكاني لليونانيين والصينيين ومن ثم حضارات بلاد الشام والنيل ، وتشير أوراق ووثائق نقلت من الحضارة القديمة كشفت اهتمام العلماء بالظواهر الكونية والكشف عن أثرها في خصوبة الإنسان ، وتشير الدراسات إلى إن الحضارات القديمة اعتقدت إن الإنسان يتأثر بالظواهر الكونية التي تمر بحياته فتؤثر في إنجابه (البياتي، الاتجاهات النظرية الحديثة في علم اجتماع السكان، موضوعات في تطور النظرية السكانية، 2011) ، فاهتم الناس بها قديما وربطت عملية إنجابها بالظواهر الكونية مثل وضع النجوم ، والشمس ، والقمر ، فالفلك تدخل بالموضوع أيضا.

ونذكر واحدة من النظريات الغريبة تلك التي كتبتها صحيفة (النيويورك تايمز) عن اختبارات مزارع كان يدعي إن الشمس تمارس جاذبية على المني تماما كما يمارس القمر جاذبية على البحر أثناء المد والجزر، وكان يدعي بان الشمس تجذب (المني الأنثوي ، إي الحيوانات المنوية التي تحمل الكروموزوم x) فكان عاملا مؤثرا في إنجاب أنثى ، وأشار إلى إن عندما يكون ظهر المرأة باتجاه الشمس أثناء العملية الجنسية فان ذلك سيؤدي إلى إنجاب أنثى، وان العكس يتم فيه إنجاب مولود صبي (سيف، 2000).

3.العوامل البيولوجية للإنسان

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لا يقتصر الاهتمام بعمر الإنسان ودوره في الإنجاب على العلماء المحدثين من مختلف المجالات العلمية فحسب ، بل إن المتتبع للتاريخ البشري يرى إن العلماء منذ القدم اهتموا بموضوع عمر الإنسان وخاصة في قضية الزواج والإنجاب بل تعداه إلى نوع الجنين الذي ينجبه الشريكين ، فالتاريخ حينما يتحدث عن الإنجاب وجنس المولود في الحضارات القديمة يشير إلى أهمية عامل (عمر المرأة والرجل) في الإنجاب ، ونرى في كل الحضارات السابقة كان الرجل يميل إلى الزواج بالمرأة الأصغر سنا منه ، حيث الاعتقاد بأن المرأة التي تكبر الرجل تكون فرصتها في الإنجاب ضعيفة هذا من جانب ، ومن جانب أخر كانت هناك فكرة سائدة وهي : إذا كان الزوج اصغر سنا من الزوجة ففرصة حصوله على مولود أنثى اكبر من فرصته في الحصول على مولود ذكر (غلاد، 2005) ، وفي القرون الوسطى ولدت نظريات جديدة منها نظرية (الشريك الأكبر سنا) وهذه نظرية أريد بها إن تكون علمية لأنها اعتمدت على إحصاءات الولادات، وقد قادت بالفعل دراسات عدة أصحابها إلى الاستنتاج بان الشريك الأكبر سنا يحدد جنس المولود أو يؤثر فيه وعلى النحو التالي:

- فكلما كان الرجل شابا بالنسبة للمرأة كلما زاد حظه بإنجاب بنت.
- وكلما كان الرجل كبيرا بالنسبة للمرأة كلما زاد حظه بإنجاب صبي.
- عند تقارب العمر بين الشريكين تكون النسبة متقاربة لإنجاب صبي أو بنت (سهاونة، 2010).

هذه الأفكار كانت ومازالت أســس يعتمدها الكثير من ســكان المجتمعات في وقتنا الحاضــر، ومازالت رائجة بين سـكان المجتمعات رغم التقدم الثقافي والحضـاري .. غاية منها بلوغ مولود ذكر الجنس وخاصـة في الولادة الأولى... فمثلا ما هو سائد في مجتمعنا إلى الوقت الحاضر (فمازالت الكثير من النساء تضعن أطفالا ذكورا في حجرهن أثناء الزفاف اعتقادا منهن إن ذلك يساعد على إنجاب طفل ذكر) .

هذه المعتقدات والممارســات والعادات غالبا ما تكون أســاســها فكرة قديمة متوارثة من الأجداد وهي في الغالب لا تجدي نفعا فعليا ســوى تحقيق الأمن النفســي للمرأة في إنها أكملت المعتقدات ومارســت الســلوك المطلوب في تحقيق الإنجاب ...إلا إنها في الواقع ليست لها أي قيمة علمية .

ومن المخطط الاتي نستطيع توضيح أبعاد الفقرات السابقة في تحقيق الإنجاب

المخطط رقم (1) يوضح أهم العوامل المحققة للإنجاب

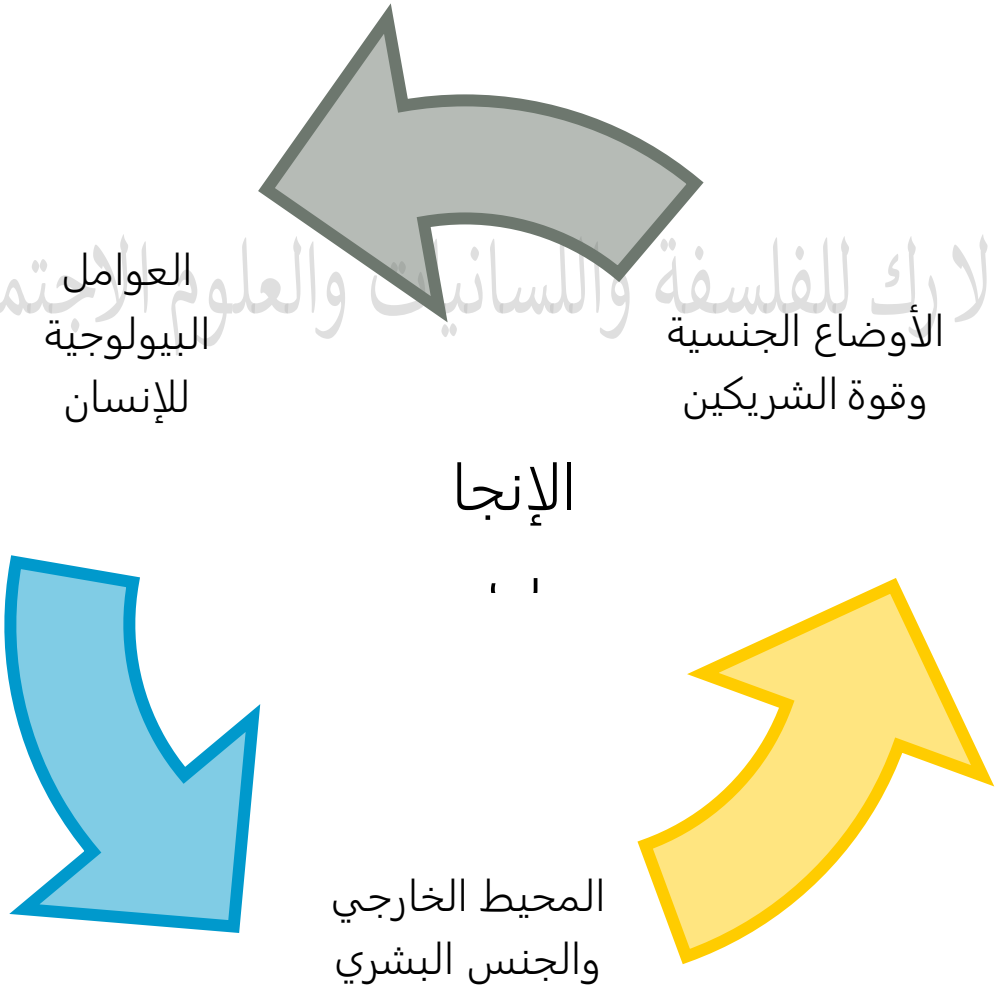

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المبحث الثالث : تطبيقات الخرافة في المجتمع أو الواقع الاجتماعي .

عند النظر والإمعان في دراســة المجتمعات العربية نلاحظ إن الخرافات والأســاطير مازالت عالقة في بناءات المجتمع وخاصة في سلوكيات سكانها ، ومازالت ما خطته الكتب عن ممارسات مثالية تخص إنجاب المرأة تمارسها بعض النساء في المجتمعات العربية، فالكثير من الممارسات التي كانت بمثابة صور مثالية في الماضي السحيق أخذت تطبقها المرأة العربية في ممارسات من اجل الحمل والإنجاب ، وإذا ما تعمقنا في دراسة الأسباب التي تقف خلف هذه الممارسات لوجدنا بحسب رأينا :

1. إن المرأة في المجتمع العربي أو في الأسرة العربية هي العنصر الأضعف أمام الرجل
2. في ما يخص الإنجاب وجنس المولود تلام المرأة بشكل اكبر من الرجل ، رغم إن الدراسات تشير إلى إن الرجل هو المسؤول الأول في ذلك .
3. إن التقاليد والأعراف الاجتماعية في المجتمع العربي تجعل من الحديث في هذه الموضــوعات (الإنجاب ...وغيرها) من المحرمات على المرأة .

- **الممارسة الأولى : (الأوضاع الجنسية وقوة الشريكين) .**

إن الثقافة الجنسية التي تحملها المرأة على وجه الخصوص والشريكين على نحو عام له الدور الفاعل في تشكيل الحياة الجنسية للأسرة ، كون إن الثقافة تبنى عليها سلوكيات وممارسات صحية وعلمية ، وفي هذا الإطار فان الثقافة لها الدور الفاعل في نشر الوعي الجنسي وتفنيد الأفكار التي لا تتطابق والواقع العلمي ، فعلى الرغم من إن عولمة الجنس طرق أبواب المرأة العربية إلا أنها (المرأة) مازالت تمارس بعض الســلوكيات القديمة والتي ليس لها من الوجود العلمي إلا الخبر على الورق فمازالت الكثير من النســاء بعد العلاقة الحميمية مع شريكها تقوم بممارسات ظنا منها أنها تحصل على مبتغاها (الإنجاب ، وجنس المولود المرغوب فيه) ، من هذه الممارسات مازالت المرأة بعد انتهاءها من المعاشرة الجنسية تخلد على جنبها الأيمن تارة لإنجابها المولود الذكر وعلى جنبها الأيسر تارة لإنجابها المولود الأنثى طبعا ظنها في ذلك هو ما يقودها إلى تطبيق هذه السلوكيات ، وأظن على ما يبدو أنها موروثة بل متناقلة من الأجداد عبر الأجيال .

ونحن في ألفية الثالثة ومازالت المرأة في مجتمعاتنا لها ممارسات تعدينا حقب زمنية إلى الوراء في سبيل تحقيق مبتغاها في الإنجاب (البياتي، السلوك الإنجابي لدى المرأة العراقية _ دراسة سوسيو ديموغرافية ، 2011) ، فعلى الرغم من إن المرأة هي الحلقة الأضــعف كما يعتقد المجتمع وكما تؤمن هي بذلك فإنها تقوم بأســاليب وممارســات مختلفة منها علمية ومنها غير علمية غاية منها في تحقيق الإنجاب ، لان في حالة عدم إنجابها ستكون ضحية المجتمع بلجوء الزوج إلى الزواج بثانية من اجل الإنجاب ، أو في حالة إنجابها لمواليد إناث يجعل ذلك منها مهددة حياتها بزواج شريكها من امرأة أخرى طلبا للمولود الذكر .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

فدائما وهو الاعتقاد الخاطئ يعتقد المجتمع بأنها المسؤولة أو يرمي المجتمع السبب عليها رغم تأكيدات العلم بان الرجل هوا المسؤول الأكبر في تحديد جنس المولود ، وفي الكثير من الأحيان يتناسى المجتمع الجانب العلمي والطبي الذي يقر بان الر

يبدوا إن في الكثير من المجتمعات البشرية وخاصة مجتمعنا لا يدرك الزوج انه المسؤول عن تحديد جنس المولود ، ورما يعلم ذلك إلا انه يتجاهل ليرمي العبء على زوجته، لأنها الجهة الأضعف في معادلة الأسرة ، ويمكن توضيح عملية إخصاب البويضة وتحديد جنس المولود بطريقة علمية وهي على النحو التالي، يملك الرجل بيولوجيا (22) زوجا من الكروموزومات الجسدية ، وزوجا من الكروموزومات الجنسية (XY) وهي كروموزومات من قياس مختلف ، أما عند النساء فنجد المرأة تملك (22) زوجا من الكروموومات الجسدية وزوجا من الكروموزومات الجنسية (XX) وهي كروزموومات لها القياس ذاته.

فتكون المعادلة على النحو التالي : فعند المرأة كل البويضات مكونة من (22) كروموزوما + كروموزوم واحد إضافي طويل ، فلتسهيل نكتب : (X+22)، **أما عند الرجل** نجد نوعين من الحيوانات المنوية(قسم يحتوي على (22) كروموزوم + كروموزوم واحد إضافي طويل، فتكون (X+22) ، ونسميه فيما بعد " الحيوان المنوي X ")، أما القسم الثاني يحتوي على (22 كروموزوم + كروموزوم واحد إضافي قصير فتكون (Y+22) ،ونسميه فيما بعد " الحيوان المنوي Y")، وفقا لمحتوى الحيوان المنوي نجد إن هنالك احتمالين للتلقيح :

1. **التقاء الحيوان المنوي** (X+22) **مع البويضة** (X+22) الذي ينتج عنه أنثى (X+44)، إي إن المولود يكون أنثى .
2. **التقاء الحيوان المنوي** (Y+22) **مع البويضة** (X+22) الذي ينتج عنه ذكر (XX+44)، إي إن المولود يكون ذكرا. إذن جنس المولود يتحدد في لحظة تلقيح الحيوان المنوي للبويضة ، إذا كان الحيوان المنوي X فستنجب المرأة أنثى ، وإذا كان الحيوان المنوي Y فستلد ذكرا (السعداوي، 2004) .

فعلى الرغم من هذا التفسير العلمي والطبي نرى إن الكثير من النساء مازلن تمارس هذه الأوضاع بعد الجماع فبعضهن تلجان إلى إن تخلدن على جنبهن الأيمن طلبا منهن وغاية في الحصول على مولود ذكر ، وأخريات تخلدن على جنبهن الأيسر طلبا وغاية في الحصول على مولود أنثى .

على الرغم من المفهوم العلمي أو الصورة العلمية لتحقيق الإنجاب ونوع المولود ، إلا إننا نرى إلى وقتنا هذا إن الزوجين يعتقدون إن هناك ممارسات لها الأثر في تحقيق الحمل والإنجاب ونوع المولود ، لذا نرى إن غالبية النساء باختلاف ثقافاتهم ومستواهم التعليمي عند الجماع مع الزوج تلجأ إلى النوم على إحدى

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جنبيها غاية منها بلوغ مبتغاها من الحمل وجنس المولود الذي تحمله ، فمازال الاعتقاد الخرافي الذي ساد سابقا يسود إلى يومنا هذا في العلاقة بين نوم المرأة على جنبها وجنس المولود ، ضاربا بعرض الحائط كل الأمور العلمية التي أقرتها الدراسات العلمية حول الإنجاب ناهيك عن الإلزام الديني في هذا الخصوص وقوله تعالى : ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ (1).

هذا إن دل على يدل على إن قسوة المجتمع على تأخير الحمل من جانب والتمييز بين المولود الذكر والأنثى أدى ذلك إلى ممارسات ابتعدت فيها عن الواقع الديني والعلمي .

- **الممارسة الثانية : (الفلك والنجوم وخرقة)**

امتد الفلك بحسب رواية الفلكيين إلى التأثير في الحياة البشرية فالظواهر الطبيعية غيرت الأشكال البشرية وكانت لها الأثر في الجينات الوراثية فلون البشرة والقوة البدنية للجسم ، بل يشير المفكرين (ابن خلدون، الفارابي، وتايلور، ومالنوفسكي... وغيرهم) إلا إن الطبيعة تؤثر في القدرات الجنسية للبشر ولكلا الجنسين ، فيشيرون إن البشر في المناطق الحارة والاستوائية أكثر قدرات جنسية من البشر الذين يسكنون المناطق الباردة المتجمدة ، فضلا عن إن المناطق الحارة بحسب اعتقادهم يكون فيه معدلات الذكور أكثر من معدلات الإناث وهذا تفسير جغرافي لتحديد جنس المولود (الجلبي، 1999).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

إلا إن الأمر لم يقف عند هذا الحد بل إن البعض من الناس اخذوا الاهتمام بالفلك والنجوم في رسم حياتهم والى وقتنا الحاضر هناك الكثير من المتزوجين يقصدون علماء الفلك ومن يدعي انه خبير في الشؤون الفلكية اعتقادا منهم (المتزوجين) إن للفلك دوره في الإنجاب ، وخاصة ما يخص النجوم ومنها الشمس والقمر ، لذا يقصدون هؤلاء من اجل الذرية ، بهدف وإنهاء مشكلاتهم في هذا المجال والقال والقيل الذي ينالهم من الأهل والأقرباء.

إن نظرة المجتمع لممارسة هذه السلوكيات من قبل الزوجين وخاصة الزوجة مازالت تلاقي القبول كونها في اعتقادهم إنها ممارسات تقود إلى حل المشكلة (الإنجاب_ ونوع المولود) ، ونرى إن تكرارها مؤشر على منحها الصلاحية الاجتماعية من قبل المجتمع ، لذا نرى إنها تمارس بدون أي قيود اجتماعية أو حياء اجتماعي ، بل إنها إذا ما كانت النتيجة ايجابية غالبا ما تكون وسيلة للترويج عنها للأخريات اللواتي تعانين نفس المشكلة للذهاب إلى الفلكي أو للسماح بالفلك باقتحام فرشة النوم .

- **الممارسة الثالثة : (اللجوء إلى السحر والأسياد)**

(1) الشورى:49-50.

على الرغم من انتشـــار الخرافات المتعلقة والمرتبطة بالأولياء وكراماتهم وســـيطرة تأثيرها في عقلية الناس بشكل بارز، وعلى الرغم من أن عدداً كبيراً من الفقهاء والعلماء المسلمين بل وبعض مفكريهم البارزين الذين اتسموا بالعقلانية في العديد من المواقف كانوا يؤمنون بخوارق الأولياء وكرامتهم مثل ابن خلدون الذي فرق بين السحر والمعجزة بقوله: (قد يوجد لبعض المتصوفة وأصحاب الكرامات تأثير أيضاً في أحوال العالم وليس معدوداً من جنس الســحر وإنما هو بالإمداد الإلهي لان طريقتهم ونحلتهم من آثار النبوة وتوابعها ولهم في المدد الإلهي حفظ على قدر حالهم وإيمانهم وتمسكهم بكلمة الله) (خلدون، 1979).وان سعي المرأة بشكل خاص والزوجين على نحو العموم إلى الحصـول على الذرية في المجتمع الشـرقي بصـورة خاصـة لأمور كثيرة أهمها لإثبات قوة وهيبة زوجها وهذا أمر ما زال مهما وحاضـراً في مجتمعنا كجزء من حياة الشـرق، فضـلا من إنها بذلك تبعد نظرة النسـاء الأخريات اللواتي قد يتهمنها بالعجز حتى لو كان السـبب مرضـاً من الزوج أو مشـيئة الله الذي يهب لمن يشـاء الذكور ويهب لمن يشـاء الإناث ويذر من يشـاء عقيماً) ويأتي أمر الحصول على ذرية في اتجاهين:-

الأول: الرغبة في الحصـول على ذرية سـواء كانت ولداً أم بنتاً ولا سـيما إذا ما بدأ الأمر يوشـك على إحضار زوجة ثانية.

ثانيا:- الحصـــول على الولد (الذكور) تحديداً فهناك من تلد الإناث فقط بحســب رأي الكثيرين وهذه لا يمكنها ولادة ولد يحمل اسم أبيه وعائلته.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وفي كل الأحوال تلجأ المرأة التي تـأخر حملهـا إلى اللجوء إلى الطرق الممكنـة الصـــحيحـة منهـا وغير الصـحيحة أحياناً لتحقيق هذا الأمر.. وعموماً لا يكون حصـول (العقم) في نظر الكثيرين أمراً معقداً بل سـحرا اسـوداً فبعض النسـاء يلجأن إلى اسـتخدام هذا السـحر لتعطيل حمل إحداهن أو لحرمها من إنجاب الأطفال أو حتى من الزواج أحيانا وفيما يخص مسـألة تعطيل الحمل والإنجاب يتم عادة بين (الضـرائر) أو زوجة أحدهم وزوجته السـابقة أو امرأة كانت تجمعها بالزوج علاقة سـابقة فتقوم بهذا العمل كرد فعل سـلبي لأنه تركها أو لأن قلبها ما زال معلقا به أو لغرض تفويض سعادته وحرمانه منها نتيجة كرهها الذي تولد بالانفصال.

و أما ما يخص مسـألة السـحر في الحمل عند النسـاء ورغم تسـميتها ضـمن باب السـحر الأسـود ألا أن طرق اسـتخدامه وصـعوبة بعضـها قد يمنع العديدات من الولوج في هذا الأمر فضـلا عن الرسـوخ الإيماني لدى البعض بأن هذا الأمر مقدر من الله سـبحانه وتعالى وليس لبشـر يد في ذلك فضـلا عن التطور العلمي الذي شهده هذا المجال ولاسيما بعد أن أصبح الكثيرون سواء من الرجال والنساء يطرقون أبواب الطبيب إذا لم تجد المعتقدات المتداولة والشائعة نفعاً (حكمت، 2003).

يمكننا الإشارة هنا إلى أن التقليد أو العرف الاجتماعي السائد في المجتمع غالبا ما يكون أقوى من التحديات العلمية إذا ما امن الفرد بان العلم فشل في تحقيق مبتغاه ، فالممارسات التي ذكرناه في الصفحات السابقة تقابلها ممارسات أخرى لعمليات حيوية أخرى منها الزواج والطلاق وغيرها التي مازالت سائدة هذا دليل على أن المجتمع مازال يسيطر عليه الاعتقاد والخرافة والأساطير ونحن في الألفية الثالثة .

- **أهم النتائج :**

توصـــل الباحث إلى مجموعة من النتائج في دراســـته لهذا الموضـــوع ، ويمكن إن نلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فتمايلي :-

4.يعد الإنجاب من أهم العمليات الحيوية التي تهتم بها المجتمعات البشـرية وهي مقدسـة في كل المجتمعات ، فضلا عن أنها أهم مبتغات الزوجين بعد الزواج .

5.يتعرض الزوجين إلى مجموعة من الانتقادات السـلبية في غالبية المجتمعات وخاصـة مجتمعنا إذا ما تأخر إنجابهم مما يؤثر على أوضـاعهم النفسية والاجتماعية وقد يؤثر في التماسك الأسري مما يضطرون إلى هذه الممارسات .

6.على الرغم من التطور العلمي والطبي والثقافي في المجتمع إلا إن هذه الممارســـات مازالت ســـائدة في مجتمعنا وهذا مؤشر على القبول الاجتماعي لهذه الممارسات .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

7.إن نظرة المجتمع لممارسـة هذه السـلوكيات من قبل الزوجين وخاصـة الزوجة مازالت تلاقي القبول كونها في اعتقادهم إنها ممارسات تقود إلى حل المشكلة (الإنجاب_ ونوع المولود) ، ونرى إن تكرارها مؤشر على منحها الصلاحية الاجتماعية من قبل المجتمع ، لذا نرى إنها تمارس بدون أي قيود اجتماعية أو حياء اجتماعي .

8.رغم إن غالبيـة الممـارســـات التي وردت في الدراســـة هي من أفكار مثالية إلا أنها ما زالت ســـائدة في المجتمعات البشرية وخاصة النامية منها .

9.هناك علاقة بين العادات والتقاليد الموروثة والسـلوك الإنجابي للأسـرة ، إذ أنها تمثل القاعدة الشـعبية التي تعتمدها الأسرة في حل بعض مشكلاتها .

التوصيات :

من نتائج الدراسة خرج الباحث بتوصيات أهمها:

1.يعد موضـــوع الحمل والإنجاب من الموضـــوعات الســـكانية الاجتماعية التي نالت وما زالت تنال اهتمام المفكرين والباحثين في المجالات السوسيوديموغرافية ..لذا لابد من الاتساع في البحث العلمي في هذا المجال

2.زيادة الوعي الاجتماعي والثقافي لسكان المجتمع ، في مجال الصحة الإنجابية والرعاية الصحية والتأكيد على أهمية المرأة في المجتمع وانها ليست المسؤولة عن عقمها أو إنجابها للإناث .

3.زيادة وعي المرأة في الابتعاد عن الخرافات والتقاليد غير المجدية لتحقيق الحمل والإنجاب .. فالتقدم الطبي في هذا المجال يحقق الكثير من النتائج الإيجابية مع انتشار مراكز أطفال الأنابيب في المجتمع العراقي مؤخرا .

4.إقامة المؤتمرات والندوات بالتعاون مع الوزارات المتخصصة كوزارة الثقافة ووزارة الصحة ووزارة المرأة من اجل النهوض بالواقع الثقافي والاجتماعي للأسرة وخاصة الزوجين .

المصادر

- **القران الكريم**

1. إبراهيم مدكور، **المعجم الفلسفي** ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،القاهرة، 1979.
2. إحسان محمد الحسن وعبد الحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1984.
3. أشواق عبد الحسن عبد الساعدي ،**الثقافة والتنمية البشرية**،رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2009.
4. بنسعيد إدريس المختار،ا **لثقافة والخصوبة**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، 1997.
5. جوان بختيار بهاء الدين حكمت ، **السحر في المجتمع العراقي** ، دراسة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2003.
6. جون غلاد ، **اليوجينيا** ، ترجمة : عادل مالك ، الدار العربية للنشر ، بيروت، 2005.
7. خالد بكر كمال، **هل تستطيع اختيار جنس مولودك ولد أم بنت** ، دار الزمان المدينة المنورة، 1996.
8. خير الدين الزركلي، **موسوعة الإعلام** ، مكتبة العرب ، بيروت، 1980.
9. عبد الرحمن أبن محمد ابن خلدون، **تاريخ أبن خلدون**، مؤسسة جمال للطباعة، بيروت، ط1، 1979.
10. علي عبد الرزاق الجلبي، **علم اجتماع السكان** ، ط2، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1999.
11. فراس عباس فاضل البياتي ، **مورفولوجيا السكان (موضوعات في الديموغرافيا)**، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت، 2009.
12. فراس عباس فاضل البياتي ،**السلوك الإنجابي لدى المرأة العراقية _ دراسة سوسيو ديموغرافية**، مجلة شؤون اجتماعية / الإمارات العربية المتحدة ، تصدر عن جمعية الاجتماعيين الإماراتيين والجامعة الأمريكية في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة ،العدد 109، 2011.
13. فراس عباس فاضل البياتي، **الاتجاهات النظرية الحديثة في علم اجتماع السكان**،موضوعات في تطور النظرية السكانية ، المؤسسة الجامعية للطباعة والنشر، 2011.
14. لاندروم شيتلس، ودافيد رورفيك، **كيف تختار جنس مولودك** ، ترجمة :سامي الفرس، وإبراهيم الفرس، دار الرفاعي،الرياض، 1994.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

15. ماري هوتييه، وروني سيف، **اختيار جنس المولود**، دار الفراشة للطباعة والنشر، بيروت، 2000.

16. منير كردادشـــة، وفوزي ســـهاونة، **قرارات االازواج الإنجابية وعلاقتها بالخصـــوبة الزواجية** ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد2 ، الجامعة الأردنية آذار 2010.

17. هديل تومان محمد البعاج ، الوعي بالامن الســـيبراني لدى طلبة الجامعات ،مجلة لارك للفلســـفة وللســـانيات والعلوم الاجتماعية ،العدد 50 ،2023، ص456،https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss50.3161 /

18. هادي دويج العتابي، دور الثقافة المجتمعية في النغيير والإصـــلاح ، مجلة لارك للفلســـفة وللســـانيات والعلوم الاجتماعية ،العدد3، 2018،ص406، https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss30.259

19. نوال السعداوي، **المرأة والجنس** ، دار المعارف للطباعة والنشر ، مصر ، 2004.

20. Gluckman, Max: **Essaysin the Ritual of Social Relations**, Manchester, 1962

21. Class D.V. **Procreation and Population Rise**, London, Rutledge Kegan Paul, 1982,

22. **اختيار جنس الجنين** ، دراســة فقهية طبية ، ص 69-72، المســائل الطبية المســتجدة 228/1، ثبت أعمال الندوة الأولى للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت ، 1983.

www.emro.who.int/ahsn/Presentations/Day3/DrHelali.ppt

.

11. 'iibrahim madkur, almuejam alfalsafiu , alhayyat aleamat lishuuwn almatabie al'amiriat ,alqahirata, 1979.

2. 'iihsan muhamad alhasan waeabd alhusayn zini, al'iihsa' alaijtimaeiu, dar alkutub liltibaeat walnashri, almusil, 1984.

3. 'ashwaq eabd alhasan eabd alsaaeidi ,althaqafat waltanmiat albashariati,risalat majistir ghayr manshuratin, qism ealam alaijtimae , kuliyat aladab, jamieat baghdad, 2009.

4. binusaeid 'iidris almukhtar,a lithaqafat walkhusubati, dar altalieat liltibaeat walnashri, bayrut , lubnan, 1997.

5. jawaan bikhtiar baha' aldiyn hakamat , alsihr fi almujtamae aleiraqii , dirasat majistir ghayr manshurat , qism ealm alaijtimae , kuliyat aladabi, jamieat baghdad, 2003.

6. jun ghalad , alyujinia , tarjamat : eadil malik , aldaar alearabiat lilnashr , bayrut, 2005.

7. khalid bakr kamali, hal tastatie akhtiar jins mawludik walid 'amu bint , dar alzaman almadinat almunawarati, 1996.

8. khayr aldiyn alzarkali, mawsueat al'iielam , maktabat alearab , bayrut, 1980.

9. eabd alrahman 'abn muhamad aibn khaldun, tarikh 'abn khaldun, muasasat jamal liltibaeati, bayrut, ta1, 1979.

10. eali eabd alrazaaq aljalbi, ealam ajtimae alsukaan , ta2, dar almaerifat aljamieiat , misr , 1999.

11. firas eabaas fadil albayati , murfulujia alsukaan (mawdueat fi aldiymughrafya), muasasat alaintishar alearabii , bayrut, 2009.

12. firas eabaas fadil albayati ,alsuluk al'iinjabiu ladaa almar'at aleiraqiat _ dirasat susyu dimughrafiat, majalat shuuwn aijtimaeiat / al'iimarat alearabiat almutahidat , tasdur ean jameiat alaijtimaeiiyn al'iimaratiiyn waljamieat al'amrikiat fi alshaariqat, al'iimarat alearabiat almutahidat ,aleadad 109, 2011.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

13. firas eabaas fadil albayati, alaitijahat alnazariat alhadithat fi eilm aijtimae alsukaani,mudueat fi tatawur alnazariat alsukaaniat , almuasasat aljamieiat liltibaeat walnashri, 2011.
14. landrum shitls, wadafid rurfik, kayf takhtar jins mawludik , tarjamat :sami alfuris, wa'iibrahim alfurasi, dar alrafaei,alryad, 1994.
15. mari hutyih, waruni sif, akhtiar jins almuludi, dar alfarashat liltibaeat walnashri, bayrut, 2000.
16. munir kirdadishat, wafawzi sahawnat, qararat aialazwaj al'iinjabiat waealaqatuha bialkhusubat alzawajiat , almajalat al'urduniyat lileulum alaijtimaeiati, aleadadi2 , aljamieat al'urduniyat adhar 2010.
17. hadil tuman muhamad albieaj , alwaey bialamin alsaybiranii ladaa talabat aljamieat ,majalat lark lilfalsafat walilsaaniaat waleulum aliajtimaeiat ,aleadad 50 ,2023, sa456, / https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss50.3161
18. hadi duyj aleatabi, dawr althaqafat almujtamaeiat fi alnaghyir wal'iislah , majalat lark lilfalsafat walilsaaniaat waleulum aliajtimaeiat ,aleadad3, 2018,s406, https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss30.259
19. nawaal alsaedawii, almar'at waljins , dar almaearif liltibaeat walnashr , misr , 2004.
20. Gluckman, Max: Essaysin the Ritual of Social Relations, Manchester, 1962
21. Class D.V. Procreation and Population Rise, London, Rutledge Kegan Paul, 1982,
22. akhtiar jins aljanin , dirasat fiqhiat tibiyat , s 69-72, almasayil altibiyat almustajidat 1/228, thabat 'aemal alnadwat al'uwlaa lilmunazamat al'iislamiat lileulum altibiyat bialkuayt

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المراجع

D.V, C. (1982). *Procreation and Population Rise.* London: Rutledge Kegan.

Gluckman, M. (1962). *Essaysin the Ritual of Social Relations.* Manchester: toer preg.

إحسان محمد الحسن وعبد الحسين زيني، (1981). *الإحصاء الاجتماعي* . الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

أشواق عبد الحسن عبد الساعدي. (2009). *الثقافة والتنمية البشرية*. بغداد: كلية الآداب، جامعة بغداد.

المسائل الطبية المستجدة . (5 1, 1998). تم الاسترداد من اختيار جنس الجنين : www.emro.who.int/ahsn/Presentations/Day3/DrHelali.ppt

براهيم مدكور. (1979). *المعجم الفلسفي*. لقاهرة،: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

بنسعيد إدريس المختار، (1997). *الثقافة والخصوبة، .* بيروت: الطليعة للطباعة والنشر.

جوان بختيار بهاء الدين حكمت. (2003). *السحر في المجتمع العراقي* . بغداد: كلية الآداب، جامعة بغداد.

جون غلاد. (2005). *اليوجينيا* . بيروت: الدار العربية للنشر.

خالد بكر كمال. (1996،). ، *هل تستطيع اختيار جنس مولودك ولد أم بنت* . لمدينة المنورة: دار الزمان.

خير الدين الزركلي. (1980). ، *موسوعة الإعلام* . بيروت: مكتبة العرب.

عبد الرحمن أبن محمد ابن خلدون. (1979). ، *تاريخ أبن خلدون502*. بيروت: مؤسسة جمال للطباعة.

علي عبد الرزاق الجلبي. (1999). *علم اجتماع السكان*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

فراس عباس فاضل البياتي. (2009). *مورفولوجيا السكان (موضوعات في الديموغرافيا)*. بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.

فراس عباس فاضـــل البياتي. (2011). *الاتجاهات النظرية الحديثة في علم اجتماع الســكان، موضـــوعات في تطور النظرية السكانية*. الموصل: المؤسسة الجامعية للطباعة والنشر،.

فراس عباس فاضــل البياتي. (2011). الســلوك الإنجابي لدى المرأة العراقية _ دراســة ســوســيو ديموغرافية . *مجلة شــؤون اجتماعية / الإمارات العربية المتحدة*، 132.

لاندروم شيتلس،ودافيد رورفيك. (1994). *لاندروم شيتلس،ودافيد رورفيك، كيف تختار جنس مولودك ، ترجمة :سامي الفرس، وإبراهيم الفرس، دار الرفاعي، الرياض، 1994، ص57_73*. الرياض: ، دار الرفاعي.

ماري هوتييه سيف. (2000). *اختيار جنس المولود*. بيروت: دار الفراشة للطباعة والنشر.

منير كردادشـــة، وفوزي ســـهاونة. (اذار, 2010). قرارات الأزواج الإنجابية وعلاقتها بالخصـــوبة الزواجية . *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 14.

نوال السعداوي. (2004). *المرأة والجنس*. مصر: دار المعارف للطباعة والنشر.

هادي دويج العتابي. (2018). دور الثقافة لمجتمعية في التغيير والاصـلاح. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، 457.

هديل تومان محمد البعاج. (2023). الوعي بالامن الســـيبراني لدى طلبة الجامعات . *مجلة لارك للعلوم االفلســـفية لاجتماعية*، 453.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية